انعقاد المؤتمر السادس للجبهة القوميّة

تحت شعار: الثورة تخدمنا ... ونحن يجب ان نخدم الثورة

يعقد في عدن في العشرين من هذا الشهر ، المؤتمر السادس للجبهة القومية، وهي التنظيم السياسي الحاكم في جمهورية اليمن الديمقراطية ...

ويأتي هذا المؤتمر كحدث هام ليس على نطاق اليمن فقط بل على نطاق الخليج ... اذ يأتي لارساء الخط الوطني للنظام التقدمي وتثبيت التحولات الاجتماعية لصالح الجماهير المسحوقة ، وسط الحصار الذي تفرضه « دول النفط العربية » على هذا النظام جنبا لجنب مع الدول الامبريالية ... ومما يعطي للمؤتمر اهميته الاستثنائية في الخليج ، فهو ينعقد في ظل اعنف هجوم تشنه القوى السوداء ضد حركة التحرر الوطني هناك بل وضد عروبة الخليج !..

فالهجوم الايراني يأخذ ابعاده في المنطقة كلها وليس على عمان فحسب وتؤكد ذلك ليس التحركات السياسية فقط بل والعسكرية والقواعد التي يجري بناؤها في عمان على صعيد اليمن ...

وتسخر الاوساط الرجعية- اقلامها متهمة النظام « بالاعتداء » على جيرانه ويجري من جديد تحشيد المرتزقة والعملاء ودفعهم لعمليات تخريبية ، وتقوم الرجعية السعودية بدور الممول المالي لهذه الاستفزازات في محاولة يائسة الى تخريب ما تنبيه السواعد اليمنية السمر والى انهاك السلطة تمهيدا لضربها ، ولكن وعي النظام للمخطط الامبريالي — الرجعي- ،هذا احد عوامل انتصاره عليه فهو ادراكا منه لابعاده زاد من تلاحمه مع الثورة في عمان ، جاعلا من هذا التلاحم قضية واحدة لا تتجزأ !

ومنذ المؤتمر الخامس قبل ثلاث سنوات ترسخت الممارسة الثورية الجماهيرية وحققت جمهورية اليمن الديمقراطية نجاحات عديدة في ميدان الاقتصاد والصحة والتعليم ، يضاف لها النجاح الاكبر في الميدان السياسي ، اذ تعززت سلطة الجبهة القومية في كافة المحافظات ولاقت الاوساط اليمنية والرجعية اندحارات مستمرة، وبالاخص في الريف الذي اصبح الان مسلحا سياسيا وعسكريا لرد اي تآمر سواء اكان من الداخل او الخارج .. ومما تجدر الاشارة اليه ان النجاحات التي حققها اليمن الديمقراطية على صعيد الانتاج والصحة والتعليم تعد كبيرة بالنسبة للدول المجاورة وبالنسبة للامكانات المادية والفنية المتوفرة حاليا ، ولذلك فان الخطة الخمسية الجديدة في اليمن ستنقل البلاد الى مرحلة مهمة من التطور المشار اليه تستطيع بعدها هذه الجمهورية ان تكون مثالا تحتذيه دول مستقلة فتية !

ان المواطن اليمني يتحسس انجازات نظامه وهو يدافع عنها بكل ما يملك لانها اليه تعني خلاصه من العبودية ؛ واي تغيير لهذا النظام معناه عودته الى تلك الايام البغيضة ولهذا فللجماهير دورها الكبير في ارساء هذه التحولات وتثبيت مشاركتها الواعية .. ومن هنا كان شعار المؤتمر تثبيتا لهذه المرحلة :

الثورة تخدمنا ... ونحن نخدم الثورة !

تعليقات مختصرة !
ايران تصدر سلاحها لامارات الخليج !

وصلت دبي شحنة من الاسلحة والدحائر في عشرين صندوق على متن زورق ايراني يقوده موسى جعفر (ايراني الجنسية) وافرغت الشحنة باسم حاكم المنطقة الشرقية الشيخ طحنون بن محمد ... وبعد افتضاح الامر صودر السلاح وسلم الى القنصلية الايرانية في دبي دون اي اجراء !! وهذا الحدث يأتي بعد ان ترددت اخبار عمليات تهريب السلاح داخل دولة الامارات بواسطة عناصر ايرانية مختصة !

ان هذه التحركات تشير الى ان ايران قد تقدم على عمل ما ، يعزز من سيطرتها السياسية على بعض المناطق وذلك ضمن التنافس السعودي الايراني على الخليج !

مسلسل القمع في مصر

الطلبة المناضلون والمطاردون : اننا لن نكف ولن نتراجع .. وان صوت المناضلين لابدّ ان يصل الى الجموع ..

وجه الطلبة المناضلون والمطاردون من قبل المباحث المصرية رسالة الى جماهير الطلاب ... تحت عنوان :

عندما تحرمنا كلاب النظام الفاشية من حق الكلمة المباشرة ... من حقنا ان نوجد معا ... ونعمل معا ... ونحدد طريقنا معا ... فاننا لن نكف ولن نتراجع ... وان صوت المناضلين لا بد ان يصل الى الجموع ...

جاءت بداية ١٩٧٥ لتحمل معها احداثا جساما ، فقد اقامت طبقتنا الحاكمة من سكرة ليلة رأس السنة على جثة ينفق افرادها في ليلة واحدة ما تقتات عليه اسرة عمالية من عام كامل ... فلقد اضحت تبريرات السادة الحكام باعباء المعركة ودعاويهم بشد الاحزمة على البطون هشة ومفضوحة الى حد مخز حقا .

مفهومان ومعركتان .

ويضيف البيان قائلا : لقد بدأ شعبنا يدرك ان هناك معركتان ، المعركة التي يطالب بها ابناء الشعب من الطلاب وكل القوى الوطنية الديمقراطية من اجل التحرير الكامل لوطننا ، وانزال الهزيمة بعدونا الامبريالي الصهيوني ، تلك المعركة التي كانت تعني بتعبئة كافة جماهير شعبنا وتسليحه وتتطلب توجيه كافة مواردنا الاقتصادية من اجل مواجهة طويلة مع العدو ، من دول انشاء صناعة الاسلحة الثقيلة وبناء التحصينات الحربية حتى توفير مخزون غذائي من المواد الغذائية والسلع الضرورية لاوسع الجماهير — كما تعني ثقافة جادة ووعي سياسي يتفهم طبيعة العدو وكيفية الحاق الهزيمة به — وهو ما كان يقتضي تسليح الجماهير بحرياتها الديمقراطية ، واطلاق طاقاتها ومبادراتها الخلاقة .

اما المعركة الثانية — فقد كانت الطبقة الحاكمة ، المعركة من اجل ما سمي « بتخييد » امريكا و « نعريك » الازمة ، تلك المعركة التي حرص النظام على منع تأثير الجماهير عنها — في تحديد مصيرها هو ان تقبع في بيوتها بانتظار خبر عن المعركة من الاذاعة وجرائده ! تلك المعركة التي تعني تسريح الجماهير وتفتيتها ... التي كانت تعني توجيه مواردنا الاقتصادية لصالح بذخ ودعارة الطبقة الحاكمة من اول عملية توجيه المصانع الحربية لصناعة الثلاجات والسيارات حتى بناء القصور واستيراد احدث مستحضرات التجميل ، كي يختفي الدواء من المستوصفات والصيدليات ليحل محله كريم بودرا وسواه من اعاجيب الغرب التي يعجز افراد شعبنا حتى عن النطق باسمائها ! ...

فبينما كان العمال يستمعون للبلاغات العسكرية في اكتوبر ، فيعملون ليل نهار ليضاعفوا الانتاج لارقام قياسية ، بينما كان جنودنا الابطال يلقون باجسادهم على فوهات رشاشات العدو ، بينما كان المئات من شبابنا المدنيين يستشهدون دفاعا عن السويس ، كان زعيم الطبقة الحاكمة يعلن انه « اكتشف » فجأة ! انه يحارب امريكا ، وانه غير قادر على مواجهتها ، وانه ليس على استعداد لتحمل هزيمة اخرى — لقد كان من الطبيعي ان يصرح بأن اقتصادنا وصل الى الصفر وان الاستمرار يعني المجاعة وان يبعث بمراسليه لاستجداء امراء البترول عملاء الاستعمار ، وسرعان ما تتضح نتائج معركة الطبقة الحاكمة ، فتنطلق ابواق الاشادة بالمواقف البناءة لسفاحي شعبنا ، ويستقبل السفير الامريكي — ويعلن الحكام عن استعدادهم للاعتراف باسرائيل، وعقد اتفاقية صلح معها ، ويزايد ممثلو الطبقة الحاكمة بدماء شهدائنا ويحاولون ان يضفوا البطولة على خطواتهم المخزية بينما يعيش الابطال الحقيقيون تحت المستوى الادنى الضروري لحياة انسانية ، حتى المعاشات الهزيلة لاسر الشهداء يتم نهبها !

وتمضي الاسعار في ارتفاعها الجنوني لتضع جماهير العمال واسر ابطال اكتوبر على حافة المجاعة ، ويلقى المناضل « مجيد سكرانة » الذي فقد ساقه اثناء حرب اكتوبر في السجن بعد ان ضرب ضربا مبرحا لانه يناضل من اجل ثقافة تعبر حقا عن آلام شعبه واماله لا ثقافة « بمبة كشر » و « سنة اولى حب » !! وكل هذا يجري تحت شعار الانفتاح الاقتصادي الذي لا يعني سوى تخريب اقتصادنا القوي واخضاعه للنهب مرتين — مرة من قبل الامبريالية العالمية ، ومرة من قبل الراسمالية المصرية الحاكمة — فيتحول الى اقتصاد استهلاكي ضعيف « تابع » ...

انتفاضة العمال في ٨ — ١ — ١٩٧٥ وتلاحمها مع الطلبة

ثم يمضي البيان فيشرح نضالات الشعب المصري وتضحياته من اجل هزيمة اعدائه وتحرير ارضه وكيف داست الطبقة الحاكمة على اجساد ودماء الشعب لتعقد الصفقات مع اعدائه للمشاركة في امتصاص دمائه !

ثم يقول البيان : « لقد انتفض العمال تعبيرا عن بداية وعيهم بهذه الحقائق ورفضهم لاكاذيب النظام وتضليله ولم يكن مفاجئا ان تكون ابرز شعاراتهم « عاش الطلبة مع العمال » ساعين للالتقاء مع الكفاح الوطني للطلاب الذي هز الوطن باكمله في الانتفاضتين العظيمتين في ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ وكان من الطبيعي ان تقوم كلاب النظام في صباح اليوم التالي بالانقضاض على منازل مئات الطلاب والمثقفين والعمال الوطنيين ، لتلقي بمن استطاعت العثور عليه في غياهب السجون »...

واذا كان النظام يتطلع لعصر العبور ، عبور الوطن ، الى دائرة السيطرة الاستعمارية ، عبور الجواسيس الى رئاسة تحرير الصحف — عبور الوطنيين من طلاب وعمال ومثقفين الى السجون — فاننا نتطلع الى عصر النهوض الشعبي في مواجهة مخططاته الرجعية المعادية لمصالح شعبنا التادح واماله في التحرر الوطني ... نهوض بداه عمالنا المصريين في ٨—١—١٩٧٥ لكي تسير على درب كفاحهم كل الجماهير الشعبية وعلى راسهم الطلاب ، رافعين نفس الراية التي رفعها من قبلهم عمال وطلاب مصر عام ١٩٤٦ مشكلين لجان العمال والطلبة منصدين بحزم لخيانة النظام الحاكم وفاشيته ..

ان التاريخ يعيد الان نفسه وتختلف الشخوص والازمات وتتوالى الحكومات والسلطات ، لكن الشعب المصري باق ، هو دائما بكل اصالته ووطنيته وكراهيته للعنف والارهاب ... مصرا على اسقاط الخونة والفاشيين ومواصلا معركته البطولية ... ضد كل سياسات القمع والنهب والاستغلال والخيانة ...